



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

JHC
S

Journal Homepage: <http://jhcs.tu.edu.iq>

Journal of historical and cultural studies

ISSN:2073-1116(Print) – E- ISSN: 2663-8819(Online)

¹ **Thaer Salman Faisal Wahib Al-Jubouri**
Tikrit University / College of Education for Human Sciences/ Department of History

KEY WORDS:

- Bukhara
- Markets
- Narshkhi

ARTICLE HISTORY:

Received:

Accepted:

Available online:

The Markets in Bukhara through the History of Bukhara book by Narshkhi (d. 348 AH / 959 AD)

ABSTRACT

The phenomenon of intellectual intimidation and persecution of scholars was one of the negative and dangerous phenomena of the Mamluk era , A large group of scholars of that era were exposed to that policy by the ruling authority, For political, religious, economic and personal reasons, The policy of the Mamluks was aimed at politicizing thought and gaining scholars 'fatwas to serve their personal interests and political approach at the time.

Although the relationship between the ruling authority and scholars in the Mamluk era was characterized by friendliness and respect for most of the times, This is because the authority is keen on getting closer to the scholars so that their state is a place of trust and acceptance by private and public, However, that relationship often showed tension and disagreements as a result of the positions of some scholars contrary to the approach of those in power and their wrong and illegal behavior. These scholars faced all kinds of intellectual intimidation and physical persecution from the authority. Including threats, beating, imprisonment, abuse, exclusion, exile, and others, Many of them paid with their lives to uphold the truth, end oppression, and return grievances to its people.

This study deals with three main axes in which the authority found its motives for practicing intellectual intimidation and persecution of scholars in that era, which is related to the scholars' position on the administrative and financial corruption, internal conflicts between Mamluk princes, and ideological and intellectual deviations.

DOI:

Corresponding author: E-mail: <http://jhcs.tu.edu.iq>

الأسواق في بخارى
من خلال كتاب تاريخ بخارى للنرشخي
(ت ٣٤٨ هـ / ٩٥٩ م)

م.م. ثائر سلمان فيصل وهيب
الجبوري
جامعة تكريت / كلية التربية
للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

الخلاصة:

تعد مدينة بخارى من المدن العريقة والتي تميزت بكثرة أسواقها من بين حواضر العالم الإسلامي و التي أسهمت في بناء الاقتصاد الإسلامي، إذ وجدت عناصر الاقتصاد في تلك المدن بيئة مناسبة وتربة صالحة وعناصر مناخية متنوعة أدت إلى نشوء الأسواق والتبادل التجاري حيث ساعد على أن القى فيها عصا الترحال بين قراها أكابر تجار المسلمين في شتى البقاع .

وبدوري اخترت عنوان بحثي الموسوم (الأسواق في بخارى من خلال كتاب تاريخ بخارى للنرشخي (ت ٣٤٨ هـ / ٩٥٩ م)) . إذ تبين لي بعد الاطلاع عليه وجود أسواق كثيرة متعددة الاختصاصات في البيوع وبينت أسماءها من خلال هذا الكتاب لذا تم تقسيم هذا البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة فجاء المبحث الأول: و الذي تناولت فيه جغرافية مدينة بخارى وقراها، وتناولت في المبحث الثاني : تعريف السوق ودورها في التحولات الجديدة، وكرست المبحث الثالث : إلى اهم أسواق بخارى ومنتجاتها وتجارها. ثم أنهيت البحث بخاتمة خصصتها لإيضاح أهم النتائج التي توصلت إليها ثم ألحقت بها قائمة المصادر والمراجع .

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية مجلة الدراسات التاريخية

الكلمات المفتاحية:

- بخارى
- أسواق
- النرشخي

معلومات البحث:

- تواريخ البحث:
- الاستلام:
- القبول:
- النشر المباشر:

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين الرسول الامين محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين،
ومن سار على نهجه إلى يوم الدين ... أما بعد ..

لقد كان لمدينة بخارى صدى تاريخي كبير نظراً لما تمتعت به من موقع جغرافي مميز من بين حواضر العالم الإسلامي التي أسهمت في بناء صروح الحضارة الإسلامية، إذ أعطت كل حاضرة نتاجاً في بناء ذلك الصرح وكانت بخارى تلك الحواضر التي شاركت بالنهوض باقتصاد البلاد وعملت على تنظيم التبادل التجاري القوي بين قراها وبين بلاد العالم الأخرى والتي بدورها ترصين في بناء الحضارة الإسلامية.

وقد وجدت عناصر الاقتصاد في تلك المدن بيئة مناسبة وتربة صالحة وعناصر مناخية متنوعة أدت إلى نشوء الأسواق والتبادل التجاري حيث ساعد على أن القى فيها عصا الترحال بين قراها أكابر التجار المسلمين .

ومن ناحية أخرى حرص حكام وسلاطين بخارى على العناية بالمؤسسات التجارية الاقتصادية و توفير الاستقرار السياسي والنهوض الحضاري وخاصة في أيام الأمراء السامانيين الذين شجعوا الحركة التجارية فكانوا يتأسون بخلفاء بني العباس في بغداد في تلك الأقاليم .

إن هذا الأمر هو الذي دفعنا وحفزنا إلى البحث بأهم الكتب التي تهتم بالأسواق في بخارى ومن اهتم ببنائها أيام السامانيين فوجدنا كتاب (تاريخ بخارى) للمؤرخ أبو بكر محمد بن جعفر النرشخي (ت ٣٤٨ هـ / ٩٥٩ م)، والذي تابع تلك الأسواق وذكر أسماءها وأماكنها ومنتجاتها ومن شيدها، إذ يعد هذا الكتاب من اثنى الكتب الموجودة والمختصة بتاريخ بخارى في فترة حكم السامانيين لان المؤلف نفسه كان شاهداً على ذلك الزمان ومن مدينة بخارى وعاش فيها في تلك الحقبة، لذا جاءت معلوماته دقيقة جداً عن أسواقها واقتصادها .

نطاق البحث

تم تقسيم هذا البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ف جاء المبحث الأول: و الذي تناولت فيه جغرافية مدينة بخارى وقراها، وتناولت في المبحث الثاني : تعريف السوق ودورها في التحولات الجديدة، وكرست المبحث الثالث : إلى اهم أسواق بخارى ومنتجاتها وتجارها .

ثم انهيت البحث بخاتمة خصصتها لإيضاح أهم النتائج التي توصلت إليها ثم ألحقت بها قائمة المصادر والمراجع .

المبحث الأول : جغرافية مدينة بخارى وقراها .

إن تسمية بخارى عبر الإسلام تعود إلى جذور سريانية الأصل وتعني (علم) لكثرة ما وجد فيها من علماء، أما قبل الإسلام فلها معنى آخر هو الصومعة أو الدير لوجود معبد بوذي فيها^(١) وبعد أن صارت بخارى من المدن الإسلامية الشهيرة برجال الحديث أضيف لها لقب آخر هو (شرف) فأصبحت بخارى شرف نسبة إلى المحدث المعروف والعالم الجليل (محمد بن إسماعيل البخاري)^(٢).

كانت أرضها في العصور القديمة أرضاً صحراوية وجبلية، لكن بتغير الظروف المناخية على مر العصور أدى ذلك إلى هطول أمطار غزيرة وذوبان الثلوج على قمم الجبال التي روت تلك الأراضي حيث أصبحت مروجاً خضراء بسبب أنهارها الوفيرة المياه أيضاً^(٣) أما مناخ مدينة بخارى فبارد رطب لقربها من الجبال^(٤).

كانت مدينة بخارى من اكثر المدن حصانة، يحيطها سور كبير يسمى السور الأعظم ليحمي المدينة من غزوات قبائل الترك المجاورة بناه احد ملوك الصغد قبل الإسلام^(٥)، ولها بابان احدهما من جهة الغرب يسمى (باب الريكسان) وباب من جهة الشرق سمي لاحقاً باب (المسجد الجامع) وكان بين البابين قلعة حصينة وأسواق كثيرة^(٦).

و يذكر النرشخي أن في بخارى داراً لصناعة النسيج تقع قرب سوقها الكبير كانت تنتج البسط والأقمشة الفاخرة والسجاجيد والسرادقات والبرود، وكان خراج بخارى يرسل إلى مركز الخلافة في بغداد فضلاً على إقبال التجار على شراء ثيابها وبيعها في الشام ومصر وبلاد الروم^(٧). وزد على ذلك توافرت فيها الأدوية العشبية والمجوهرات والأواني ذات الصنع الجميل، وهي المدينة المهمة التي تقع على الطريق التجاري الذي يمر بالصين^(٨).

إن أهم القرى المحيطة بمدينة بخارى، وهي خرميثن^(٩)، وخجادة : بينها وبين بيكند ثلاثة فراسخ^(١٠) و نور^(١١) و سوتخن^(١٢) و زرخش^(١٣) و عيشان^(١٤) و افشنة^(١٥) و خرعانكث^(١٦) و خشاغر^(١٧) و رامش^(١٨)، و جاجن^(١٩) ومن قراها المهمة والعريقة ايضاً بونجكث التي تمتاز بكثرة الزروع والأسواق إضافة إلى أنها قرية تجارية زراعية في آن واحد^(٢٠) و ريودي^(٢١) و كلاباذ^(٢٢) و كمره^(٢٣) و وردان^(٢٤) و بسكاس^(٢٥) و وردانة و بمجكث^(٢٦) و ذيمون^(٢٧) وكثير من القرى الأخرى .

المبحث الثاني : تعريف السوق ودورها في التحولات الجديدة

السوق في اللغة ((هو المكان الذي تجلب إليه التجارة وتساقي المبيعات))^(٢٨) والجمع أسواق، ((وسوق الشيء من موضعه بمعنى جلبه))^(٢٩)، لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ وَيَمْشُوا فِي الْأَسْوَاقِ﴾^(٣٠).

والسوق هو الحث على السير، يقال ساق الغنم: يسوقها^(٣١).

تعريف السوق اصطلاحاً: اسم لكل مكان وقع فيه التبايع بين من يتعاطى البيع والشراء^(٣٢). أي بأنه ذلك التنظيم الذي يهيء لكل من البائعين والمشتريين فرص تبادل السلع والخدمات وعناصر الإنتاج، وفيه تحدد الأسعار، وعليه فإن الشرط الأساسي لوجود السوق هو توفر إمكانية الاتصال بين البائعين والمشتريين، سواء كانوا في مكان واحد أم أماكن متفرقة^(٣٣).

لعبت الأسواق دورًا كبيرًا في حياة الدولة الإسلامية سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية، فكانت الأسواق مركزًا للبيع والشراء، وبها تعقد الصفقات وتقر حالة البلاد الاقتصادية، إذ إن السوق أبرز ميادين تصريف الإنتاج الزراعي والصناعي^(٣٤).

كما أثرت السوق في الحالة الاجتماعية، ففيها يلتقي المسلمون وغيرهم بعضهم ببعض فيتعارفون ويتحدثون، وفيها اختلطت عناصر السكان المختلفة من عرب وأعاجم ومسلمين وأهل ذمة، وكان السوق مركزًا من مراكز الحياة السياسية^(٣٥).

لقد كانت في مدينة بخارى كثيرًا من الأسواق قبل الإسلام وبعده، ولها شهرة كبيرة كما أشار إليها النرشخي في مؤلفه، ولذا حرص المسلمون بعد انتهاء الفتوحات العربية الإسلامية على الاهتمام بالأسواق وتوفير الأمان والاستقرار من أجل زيادة النشاط التجاري، كما قاموا بإنشاء أسواق جديدة تهتم باستيراد وتصدير البضائع، واتسعت المدن وأصبحت الأسواق بجانب أغراضها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مكانًا لمفاخرات الشعراء، ومجالس الخطباء وبيع الكتب ومكانًا لتبادل العلم والمعرفة^(٣٦).

المبحث الثالث : اهم أسواق بخارى ومنتجاتها وتجاريتها .

تعد الأسواق من ملامح مدينة بخارى الرئيسية من حيث توزيعها وترتيبها في المدن والقرى إذ يكون التبادل التجاري بين المدينة وقراها، ولعب طريق الحرير دورًا مهمًا في انعاش اقتصاد مدينة بخارى، فهو يلبي احتياجات مدنها من السلع والخدمات، وتتميز أسواقها بالتخصص أي أن كل سوق متخصص ببيع وتجارة سلع خاصة ويكون شكل السوق كبيرًا منظمًا ومسقف بالخشب الفاخر وعدها الاصطخري بأنها أسواق نفيسة تقع في الریض^(٣٧)، ومن هذه الأسواق :

أولاً : (سوق ماخ)

كان في بخارى سوق يسمى (بازار ماخ روز) بناه ملك بخارى قبل الإسلام ويدعى (ماخ) و كان يقام مرتين في السنة ولمدة يوم واحد، و كان يباع به مجموعة من الأصنام تقدر قيمة التبادل التجاري (خمسين ألف درهم في اليوم الواحد). وذلك إن أهل بخارى كانوا قديما عبدة الأوثان، فصار هذا السوق تقليدا ثابتاً ألا وهو عرض الأصنام بطريقة لافتة للنظر فضلاً عن أنواعها ومادة صناعتها والتفنن في صياغتها والاهم ارتفاع أسعارها، لذا احضر الملك ماخ النجارين و النقاشين فكانوا ينحتون الأصنام من العام إلى العام و يحضرونها إلى هذا السوق في اليوم و يشتريها الناس، و عند ما كان يضيع الصنم أو يتحطم أو يتقادم كانوا يشترون غيره عندما يقام السوق و يرمون ذلك القديم^(٣٨). ويشير النرشخي، إن الملك كان يقيم في موضع قريب من السوق

وتضلله الأشجار و يجلس على التخت ليرغب الناس في شراء الأصنام، و كان كل شخص يشتري لنفسه صنما و يحمله إلى بيته، ثم صار في ذلك الموضع (بيت نار) و حين كان الناس يتجمعون في السوق وبعدها يدخلون ذلك البيت و يعبدون النار، وقد استمر وجود ذلك البيت حتى انتشار الإسلام في بخارى، إلا انه استطاع المسلمون بعد الاستقرار إزالة ذلك المكان وبنو مكانه مسجداً و هو من مساجد بخارى المهمة^(٣٩).

ثانياً : سوق الطواويس:

وهي مدينة عامرة كبيرة فيها يقصدها الناس للتجارة وخاصة من ارض خراسان، إذ اشتهرت بإنتاج الأمتعة وتحمل منها الثياب القطنية الفاخرة إلى سائر أرض العراق لكثرتها وبها صناعات المنسوجات وتطريزها بأشكال مختلفة، واشتهرت ببساتينها الكثيرة والمياه تخرق طرقها، وتعد الطواويس مدينة حصينة بسبب السور المتين الذي يحيطها تحتوي على مسجد جامع^(٤٠)، في قديم الأيام كان ههنا سوقاً يفتح أبوابه مدة عشرة أيام من فصل الخريف^(٤١) تباع به سنويًا بقايا السلع المستعملة وكذلك الرقيق و الدواب، و كان يحضر هذه السوق أكثر من عشرة آلاف من التجار^(٤٢).

ثالثاً : سوق شرغ :

تعد قرية (شرغ) أو (جرج) من القرى الغنية بالموارد الطبيعية، دخلها الإسلام مبكراً و بنى فيها الخليفة سليمان بن عبد الملك (٩٦-٩٩ هـ / ٧١٥-٧١٧ م) مسجدا جامعاً من ماله الخاص، و قد أمر أيضاً ببناء دار ضيافة للتجار الوافدين للسوق^(٤٣).

اشتهرت شرغ بقلعتها الشامخة وسوقها القديم إذ كان يوفد إليه التجار والزبائن كل سنة من الولايات البعيدة و يتاجرون و يبيعون عشرة أيام وسط الشتاء، وكان أكثر ما يباع في السوق الحلوى المحشوة المصنوعة من الدوشاب^(٤٤) والقنطاري^(٤٥) وكما تباع الأخشاب و السمك المملح و الطازج و فراء الخراف و الحملان^(٤٦). ويبدو انه سبب رواج التجارة هناك لأنها مصدر لإنتاج الأثواب الكرايسية^(٤٧) ومنها تصدر إلى المناطق الأخرى وقد أدى رواج هذه الثياب إلى شهرة سوق شرغ^(٤٨).

رابعاً : سوق وردانه:

تعد وردانة من القرى الكبيرة التي تتبع بخارى، ذات قلعة مميزة و سور كبير وفخم، إذ كانت منذ القدم مقر الملوك، بناها الملك شاهپور (٣٠٩ - ٣٧٩ ق.م)^(٤٩)، فيها سوق يفتح يوم واحد في الأسبوع، يباع فيه مختلف الفواكه والأعشاب والتوابل^(٥٠).

خامساً : سوق أفشنة:

وردت قرية افشنة عند البلدانيين كثيراً بسبب سورها المحكم وقلعتها الحربية الجبارة وتتبعها نواحي أخرى وقرى صغيرة ورساتيق^(٥١)، كان فيها سوقاً كبيراً يوفد إليه تجار القرى على مدى أيام الأسبوع من كل سنة^(٥٢).

سادساً : سوق زندنه :

تعد قرية زندنه من القرى الكبيرة ذات الأسواق الكثيرة ولها حصن كبير و مسجد جامع، وكانت هناك تؤدي الصلاة وتقام السوق كل يوم جمعة يبيعون فيه مختلف الأقمشة الغالية الثمن والجيدة منها الزندنجي ومنه يصنع الألبسة الخاصة بالملوك والأمراء وتكون غالية كالدجاج ويحمل التجار منه إلى جميع الولايات العربية مثل العراق وفارس وكرمان والهند^(٥٣).

سابعاً: سوق ورخشه:

إن من جملة القرى الكبيرة التي كانت كبيرة وعريقة كبخارى هي قرية ورخشه وكانت مقر الملوك عبر الزمان، تتميز بسور محكم، وقد حاصرها عدة ملوك على مر الزمان مراراً وتكراراً، وكان لها واحات واثننا عشر جدولاً من الماء، وقصر كبير يضرب به المثل في حسن بناءه وقد تخرب عدة مرات وإعادة كل ملك يحكم القرى^(٥٤).

وقد دعى الأمير إسماعيل الساماني (٢٦٢ هـ / ٨٧٤ م) أهالي تلك القرية إلى توسيعه للمصلين^(٥٥)، ولهذه القرية سوق كبير يفتح كل خمسة عشر يوماً و حين يكون السوق آخر العام يجعلونه عشرين يوماً، وفي اليوم الحادي والعشرون يحتفلون بعيد (النوروز) ويسمونه نوروز الفلاحين، ولذلك يحافظ فلاحو بخارى على حسابانه ويعتمدون عليه في زراعتهم، و يقع نوروز المجوس بعده بخمسة أيام^(٥٦).

ثامناً : سوق باب العطارين

سوق العطارين جاءت تسميته من فاتح بخارى قتيبة بن مسلم الباهلي (٤٩-٩٦ هـ / ٦٦٩ - ٧١٥ م)^(٥٨) إذ بنى في مدينة بخارى باب للدخول إليها وسوق اسماه (سوق باب العطارين)^(٥٩). أشار النرشخي إلى أن في بخارى تاجر اسمه (خينة) سكن السوق و لما أسلم صار اسمه أحمد كانت محلة القصر كلها ملكاً له وفي سنة (١٥٠ هـ / ٧٦٧ م) واخذ ورثة هذا الدهقان المحلة المتكونة من (سوقاً للبقالة، وسوق لبيع الحبوب والفتق، والف دكان في سوق بخارى الكبير وفي سوق باب العطارين)^(٦٠).

تاسعاً : سوق خرقان:

ومن اهم قرى مدينة بخارى (خرقان) وموقعها بين حدود بخارى وسمرقند، التي اشتهرت بعلمائها وفقهائها، وصفت بكثيرة المراعي والمياه واشتهرت بزراعة العنب^(٦١)، أما سوق خرقان فيمتد من بداية قرية كوى مغان (محلة المجوس) إلى كوى دهقانان (محلة الدهاقين) في بخارى^(٦٢).

عاشراً : سوق فارجك.

يصف النرشخي سوق قرية فارجك بأنه كان يحوي مجموعة من المجمعات أي الأسواق الصغيرة بداخل هذا السوق وكانت سقوفها مبنية من خشب مثل (سوق كفشكران (أى الإسكافية) وسوق الصيارفة والبزازين) وتطل على نهر بخارى، إذ قدر وطارت شرارة من احد الدكاكين فاشتعل (مسجد ماخ) والدكاكين والأسواق وامتد الحريق ليلتين يوماً بعد يوم ولم يسيطروا على النار التي التهمت اكثر الدكاكين في وخسر أهل بخارى أكثر من (مائة ألف درهم) من جراء الحريق ولم يستطيعوا أبداً بناء عمارات بخارى بعد الحريق بسنين طويلة^(٦٣).

وأخيراً يمكن أن نبين الطراز المعماري والفن في بناء أسواق بخارى والتي كانت تجارية وعلمية في آن واحد كانت من الطين بسيطة البناء ومن ثم تطور بناء دكاكينها وأصبحت خليط من الطين وخشب الساج الراقى الذي يتحمل الرطوبة والحرارة^(٦٤)، ولا تزال هذه العمارة حاضرة في كتب التاريخ وشاهدة على عظمة هذه الحضارة وإنسانيتها، ولم تقتصر تلك العمارة على الأسواق بل امتدت لتشمل على كل ما يدل على اهتمام الحضارة الإسلامية بكافة مناحي النشاط الاقتصادي والاجتماعي وأيضاً الحربي، وجمعت العمارة الإسلامية بين مختلف أشكال الفنون الأخرى للدرجة التي اعتبر اليونانيون معها أن العمارة الإسلامية في بخارى هي أم الفنون^(٦٥).

فالقيم الجمالية لعناصر العمارة الإسلامية تبرز أكثر في الزخارف الإسلامية المتنوعة والتي غطت عدداً كبيراً من العماير الإسلامية المختلفة، والمعماري المسلم كان مدركاً لهذا وهو ما ظهر بصفة خاصة من خلال استخدام الزخارف الخطية والتي أخذت أنماطاً مختلفة من الكتابة وسلاسة في الحركة وتجانساً في الحروف ووضوحاً في الجانب الإنساني ممثلة في اليد التي قامت بالكتابة والتلوين وإدخال بعض المكونات الفنية بعضها التزم بوضوح الخط لتسهيل قراءته وبعضها استخدمت الكلمات في أوضاع معكوسة أو مقلوبة من باب التجميل الفني وهكذا في كل أشكال من أشكال الفن يبحث عن الناحية الجمالية فيه^(٦٦).

الخاتمة:

نختتم هذا البحث بأهم ما توصلت إليه من نتائج حول الأسواق في بخارى من خلال كتاب تاريخ بخارى

للنرشخي (ت ٣٤٨ هـ / ٩٥٩ م) وهي:

١. يعد كتاب تاريخ بخارى للنرشخي من الكتب المهمة جداً نظراً لما يحتوي على معلومات قيمة عن أسواق بخارى وأسماءها وموقعها ومنتجاتها من صادرات وواردات وتجاريتها، كون النرشخي ابن هذه المدينة ومعاصراً لكل الأحداث التي أوردها في مؤلفه إذ جاءت دقيقة وشاملة وجديدة .

٢. يعد موقع مدينة بخارى موقعاً استراتيجياً ساعد على ازدهار أسواق القرى من خلال الطريق التجاري الذي يمر في أراضيه وكذلك توفر مقومات التجارة والأسواق الجديدة إذ أصبحت مدنها في مصافي البلاد الحضارية المتقدمة .

٣. إن تنوع المحاصيل الزراعية والمحاصيل التي تلبّي حاجات وأذواق الناس في بخارى والمناخ الجيد واتساع الأرض ساعد على ازدهار أسواق بخارى بالمنتجات النادرة وتحقيق التكامل الاقتصادي وفتح الحدود بين كل بلاد الإسلام هناك .

٤. إن النظام الاقتصادي عمل بطبيعته على تحقيق الرخاء في مدينة بخارى من خلال ازدهار الصناعات اليدوية، والموارد المعدنية، والآلات الخشبية، والعمارة، والصناعات الغذائية كل تلك الموارد أثرت في البناء المعماري ونهوض المدن .

٥. إن الفتوحات العربية الإسلامية لمدينة بخارى كان لها أثرها في تكوين علاقات تجارية بين تجار المدن الأخرى وقرى بخارى حتى صارت التجارة من المظاهر المهمة في الحياة العامة وتثبيت الأساس الاقتصادي فيها.

٦. امتدت شبكة التجارة بين بخارى و البلاد الأخرى إذ أصبحت الأسواق على درجة عالية من التنظيم والفعالية، وأصبح السوق خاضعاً لرقابة الدولة الإسلامية من خلال موظف يدعى العامل على السوق يُعيّن من قبل والي ويتمتع ببعض السلطات القضائية والتنفيذية ويساعده في تنفيذ مهمته عدد من الأعوان .

- (١) عزب ، خالد ، بخارى الشريفة ، تاريخها وتراثها الحضاري ، مكتبة مدبولي للنشر ، القاهرة ، ص٨ ، ص٩ .
- (٢) أكرم ، السيد عبد المؤمن ، أضواء على تاريخ توران ، مطبعة رابطة العالم الإسلامي للنشر والتوزيع ، السعودية ، مكة ، ١٣٩٥ هـ ، ص٣٦ .
- (٣) اكرم ، أضواء على تاريخ توران ، ص٣٦ .
- (٤) مؤلف مجهول (ت٣٧٢هـ / ٩٨٢م) ، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، ترجمه من الفارسية وحققه : يوسف الهادي ، الدار الثقافية للنشر ، د.ط ، القاهرة ، ١٤٢٣هـ ، ص٥٩ .
- (٥) المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ/٩٥٦م) ، التنبيه والإشراف ، عني بتصحيحه ومراجعته، عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي للنشر، القاهرة، د.ط ، ج ١ ، ص٢٦ .
- (٦) بارتولد ، فاسيلي ، تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي ، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، د.ط ، الكويت ، ١٩٣٠ ، ص١٩٣ .
- (٧) تاريخ بخارى ، ص٣٩ .
- (٨) نومكين ، فيتالي ، بخارى ، ترجمة صلاح صلاح ، مراجعة عايدة خوري ، دار المجمع الثقافي للنشر ، ط ١ ، الإمارات العربية المتحدة ، ابو ضبي ، ١٩٩٥ م ، ص٩٩ .
- (٩) ابن ابي اصيبعة ، موفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم بن خليفة (ت ٦٦٨ هـ / ١٢٦٩ م)، عيون الإنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ج ١ ، ص٤٣٧ .
- (١٠) الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، قدم لها : محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث العربي، د.ط ، بيروت ، ج ٣ ، ص٣٦ .
- (١١) فامبرى، أرمينوس، تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمة وتعليق: احمد محمود الساداتي، راجعة وقدم له: يحيى الخشاب، المؤسسة المصرية للنشر ، القاهرة ، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م ، ص٢٦ .
- (١٢) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٨٩ .
- (١٣) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٧٢ .
- (١٤) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٦ ، ص ٣٦٦ .
- (١٥) وبارتولد يسميها أفشنة ، ينظر: بارتولد ، تركستان ، ص٢١٩ .
- (١٦) ابن الأثير ، ابو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م ، ج ١ ، ص ٤٣٤ .
- (١٧) السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) ، الأنساب، تحقيق : عبد الله عمر البارودي، دار الفكر للنشر ، بيروت ، ١٩٩٨م ، ج ٢ ، ص٤٠٣ .

- (١٨) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٨٢ .
- (١٩) السمعاني ، الأنساب ، ج ٢ ، ص ٦ .
- (٢٠) الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٥٦٠هـ/١١٦٥م) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم الكتب للنشر ، بيروت ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م ، ص ٥٠٤ .
- (٢١) السمعاني ، الأنساب ، ج ٣ ، ص ١١٥ .
- (٢٢) القيسراني ، محمد بن طاهر بن علي (ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م) المؤلف والمختلف ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية للنشر ، ط ١ ، بيروت ، ج ١ ، ١٢٢ .
- (٢٣) السمعاني ، الأنساب ، ج ٥ ، ص ٩٤ .
- (٢٤) الزبيدي ، محب الدين ابي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية للنشر ، ج ٩ ، ص ٤٩٥ .
- (٢٥) ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن ابي نصر (ت ٤٧٥ هـ / ١٠٨٢ م) الاكمال في رقع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى ، دار الكتب العلمية للنشر ، ط ١ ، بيروت ، ١٤١١هـ ، ج ١ ، ص ٥٢٠ .
- (٢٦) ابن ماكولا ، الاكمال ج ٢ ، ص ٢٧٩ .
- (٢٧) السمعاني ، الأنساب ، ج ٢ ، ص ١٥٤٧ .
- (٢٨) ابن الاثير ، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم (ت ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م) ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي المكتبة العلمية للنشر ، بيروت ، ١٩٧٩م ، ج ٢ ، ص ٤٢٤ .
- (٢٩) ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٥ م) ، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠٠٠م ، ج ٩ ، ص ١٨٢ .
- (٣٠) سورة الفرقان ، الآية : ٢٠ .
- (٣١) المُطَرِّزِيّ ، ناصر بن عبد السيد أبي المكارم (ت ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م) ، المغرب في ترتيب المعرب ، دار الكتاب العربي ، دبت، ص ٢٣٩ .
- (٣٢) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق : محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، دبت ، ج ١ ، ص ٥٥٠ .
- (٣٣) مرطان، سعيد سعد، مدخل للفكر الاقتصادي في الإسلام، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ١٢١ .
- (٣٤) الباشا ، أحمد، التراث العلمي للحضارة الإسلامية، دار المعارف للنشر ، د.ط ، ١٩٨٣ ، ص ١٤٣ - ١٤٦ .
- (٣٥) اسماعيل، احمد علي، دراسات في جغرافية المدن، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط ٤ ، القاهرة، ١٩٨٢ ، ص ٣٤ .
- (٣٦) حجاج ، عبد الفتاح احمد، التعليم الإسلامي (دراسة تاريخية تحليلية)، بحث (منشور) في مجلة كلية التربية ، مكة المكرمة ، جامعة الملك عبد العزيز ، العدد ٥ ، رجب ١٤٠٠هـ ، ص ٩٧ .

- (٣٧) الاضطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت٣٤٦هـ / ٩٥٧م) ، مسالك الممالك، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٣٧م ، ص ٣١٤ - ص ٣١٥ .
- (٣٨) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٤٠ ؛ البكري ، ابو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت٤٨٧هـ / ١٠٩٤م) ، المسالك والممالك ، تحقيق : جمال طلبة ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠٠٣ م ، ص ٢٠ .
- (٣٩) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٤٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٧ ، ص ١٨٩ .
- (٤٠) الإدريسي، نزهة المشتاق، ج ١ ، ص ٤٩٦ .
- (٤١) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٢٨ ؛ مجهول ، حدود العالم ، ص ٨٤ .
- (٤٢) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٢٨ ؛ البيروني ، أبو الريحان محمد بن أحمد (ت ٤٤٠هـ / ١٠٤٨ م) ، الآثار الباقية عن القرون الخالية ، مطبعة لايبزيك ، د.ط ، دمك ، ١٩٢٣م ، ص ٢٠٤ .
- (٤٣) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٢٨ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٣٥ .
- (٤٤) الدوشاب : هو عصير التمر والعنب وهو مايسمى (غسل التمر والعنب) . ينظر : ابن الفقيه ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق (ت ٣٦٥هـ / ٩٧٥م) ، البلدان ، تحقيق: يوسف الهادي ، عالم الكتب، بيروت ، ١٩٩٦ م ، ص ١٧٢ .
- (٤٥) القنطاري : من الأعشاب التي تستخدم في علاج المعدة وتقويتها . ينظر : هامش النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٣٠ .
- (٤٦) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٣٠ .
- (٤٧) الكرابيسية : وهي أثوابٌ، فارسيَّةٌ، وبيَّاعُه كَرَابِيسِيٌّ. وهي جمع كِرْبَاسَة هو ملابس الصوف الفاخرة . ينظر : ابن حوقل ، ابو القاسم بن حوقل النصيبي (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م) ، صورة الارض ، مطبعة ليدن ، ط ٢ ، ١٩٣٨م ، ج ٢ ، ص ٤٩٠ .
- (٤٨) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٣٠ .
- (٤٩) الملك شاهبور : هو سابور بن هرمز بن نرسي، يلقب بذو الأكتاف وهو أحد ملوك الفرس الذي حكم (٣٠٩-٣٧٩م). ينظر : الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت ٤٩٤هـ / ١٠٩٤م) ، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق : إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٨٠م ، ص ١٧٤ .
- (٥٠) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٣١ .
- (٥١) الرساتيق : ومفردها رستاق : وتلفظ (رُسدق ورُزداق) وتعني بُبُوتٌ مُجْتَمَعَةٌ ومفرده (الرَسْتَق) وهو الصف من الدور ، ينظر : ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ / ١٣١١م) ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، دت ، ج ١٠ ، ص ١١٦ .
- (٥٢) النرشخي ، تاريخ بخارى، ص ٣٢ .
- (٥٣) النرشخي ، تاريخ بخارى ص ٣١ .
- (٥٤) النرشخي ، تاريخ بخارى ص ٣٥ .
- (٥٥) إسماعيل الساماني : هو اسماعيل بن احمد الساماني تولى على حكم بلاد ما وراء النهر ، و عمل على دعم نفوذ الدولة السامانية واستطاع أن ييسط سلطانه على خراسان بعد أن أوقع الهزيمة بالصفاربيين، فأرسل إليه الخليفة المعتمد على الله (٢٥٦ - ٢٧٩ هـ / ٨٧٠ - ٨٩٢م) وولاه بلاد ما وراء النهر واتخذ من بخارى حاضرة له . ينظر : ابن كثير ، أبو

الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية، مكتبة المعارف ، د. ط، بيروت، دبت ، ج ١١ ، ص ١٠٦ ؛ عطا، زبيدة، تاريخ الترك في العصور الوسطى، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، الكويت ، دبت ، ص ٣٥ .

(٥٦) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٣٦ .

(٥٧) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٣٦ .

(٥٨) قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين الباهلي: ، احد القادة الابطال الذي اعتمد عليهم الخليفة الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ / ٧٠٥-٧١٥م) ولد قتيبة عام (٤٩٩هـ / ٦٦٩م) ، من قبيلة باهلة، وقبيلة باهلة كانت خاملة الذكر قبل الاسلام ، لكن بعد بروز القائد قتيبة في كأحد القادة الشجعان في بلاد ماوراء النهر غير مجرى التاريخ ، ينظر: ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين أحمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت ، د.ط، دار الثقافة للنشر، ١٩٦٨م ، ج ٤ ، ص ٩٠ ؛ خطاب ، محمود شيت، قادة الفتح الإسلامي في بلاد ما وراء النهر ، دار الأندلس الخضراء، السعودية، ١٩٩٨م ، ص ٣٨٠ - ٣٨١ .

(٥٩) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٨٤ .

(٦٠) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٨٥ .

(٦١) خطاب ، قادة الفتح الإسلامي في بلاد ما وراء النهر ، ص ١٣٥ ، هايد، ف، تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى، عربية ترجمة من الفرنسية : احمد رضا محمد رضا ، مراجعة وتقديم : عز الدين فودة ، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر، القاهرة، ١٩٩٤م ص ٣٨٤ .

(٦٢) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٨٨ .

(٦٣) النرشخي ، تاريخ بخارى، ص ١٣٤ .

(٦٤) الاضطخري ، مسالك الممالك ، ص ١٨١ .

(٦٥) شافعي ، فريد، العمارة العربية في مصر الإسلامية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط ، مصر ، ١٩٩٤ ج ١ ص ٢٥٢ .

(٦٦) حسن ، زكي محمد ، فنون الإسلام ، مكتبة النهضة المصري ، ط ١ ، مصر، ١٩٤٨ ، ص ٧ .

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

• القرآن الكريم

١. ابن ابي اصيبعة ، موفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم بن خليفة (ت ٦٦٨هـ / ١٢٦٩م)، عيون الإنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .
٢. ابن الأثير ، ابو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م .
٣. ابن الاثير ، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم (ت ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م) ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي المكتبة العلمية للنشر ، بيروت، ١٩٧٩م .
٤. ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، د.ت .
٥. الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٥٦٠هـ/١١٦٥م) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم الكتب للنشر ، بيروت ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .
٦. الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت٣٤٦هـ / ٩٥٧م) ، مسالك الممالك، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٣٧م .
٧. البكري ، ابو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م) ، المسالك والممالك ، تحقيق : جمال طلبة ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠٠٣ م .
٨. البيروني ، أبو الريحان محمد بن أحمد (ت ٤٤٠هـ / ١٠٤٨ م) ، الاثار الباقية عن القرون الخالية ، مطبعة لايبزك ، د.ط ، دمك ، ١٩٢٣م.
٩. الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٤م) ، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق : إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٠م .
١٠. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق : محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، د.ت .
١١. حسن ، زكي محمد ، فنون الإسلام ، مكتبة النهضة المصري ، ط١ ، مصر، ١٩٤٨ .
١٢. ابن حوقل ، ابو القاسم بن حوقل النصيبي (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م) ، صورة الارض ، مطبعة ليدن ، ط٢ ، ١٩٣٨م .
١٣. ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين أحمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت ، د.ط، دار الثقافة للنشر ، ١٩٦٨م .
١٤. الزبيدي ، محب الدين ابي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية للنشر .
١٥. السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) ، الأنساب، تحقيق : عبد الله عمر البارودي، دار الفكر للنشر ، بيروت ، ١٩٩٨م .
١٦. ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥ م) ، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠٠٠م .
١٧. شافعي ، فريد، العمارة العربية في مصر الإسلامية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط ، مصر ، ١٩٩٤ .
١٨. ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية، مكتبة المعارف ، د.ط، بيروت، د.ت .
١٩. ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن ابي نصر (ت ٤٧٥هـ / ١٠٨٢ م) الاكمال في رقع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى ، دار الكتب العلمية للنشر ، ط١ ، بيروت ، ١٤١١هـ .
٢٠. ابن الفقيه ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق (ت ٣٦٥هـ / ٩٧٥ م) ، البلدان ، تحقيق: يوسف الهادي ، عالم الكتب، بيروت ، ١٩٩٦م .

٢١. القيسراني ، محمد بن طاهر بن علي (ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م) المؤلف والمختلف ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية للنشر ، ط ١ ، بيروت .
٢٢. المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ/٩٥٦م) ، التنبيه والإشراف، عني بتصحيحه ومراجعته، عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي للنشر، القاهرة، د.ت .
٢٣. المَطْرَزِيّ ، ناصر بن عبد السيد أبي المكارم (ت٦١٠هـ / ١٢١٣ م) ، المغرب في ترتيب المعرب ، دار الكتاب العربي ، د.ت.
٢٤. مؤلف مجهول (ت٣٧٢هـ / ٩٨٢م) ، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، ترجمه من الفارسية وحققه : يوسف الهادي ، الدار الثقافية للنشر ، د.ط ، القاهرة ، ١٤٢٣هـ .
٢٥. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، قدم لها : محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث العربي، د.ط ، بيروت .

١. اسماعيل، احمد علي، دراسات في جغرافية المدن، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط ٤ ، القاهرة، ١٩٨٢.
٢. أكرم ، السيد عبد المؤمن ، أضواء على تاريخ توران ، مطبعة رابطة العالم الإسلامي للنشر والتوزيع ، السعودية ، مكة ، ١٣٩٥ هـ .
٣. بارتولد ، فاسيلي ، تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي ، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، د.ط ، الكويت ، ١٩٣٠ .
٤. الباشا ، أحمد، التراث العلمي للحضارة الإسلامية، دار المعارف للنشر ، د.ط ، ١٩٨٣.
٥. حجاج ، عبد الفتاح احمد، التعليم الإسلامي (دراسة تاريخية تحليلية)، بحث (منشور) في مجلة كلية التربية ، مكة المكرمة ، جامعة الملك عبد العزيز ، العدد ٥ ، رجب ١٤٠٠ هـ .
٦. خطاب ، محمود شيت، قادة الفتح الإسلامي في بلاد ما وراء النهر ، دار الأندلس الخضراء، السعودية، ١٩٩٨ م .
٧. عزب ، خالد ، بخارى الشريفة ، تاريخها وتراثها الحضاري ، مكتبة مدبولي للنشر ، القاهرة .
٨. عطا، زبيدة، تاريخ الترك في العصور الوسطى، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، الكويت ، د.ت .
٩. فامبري، أرمينوس، تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمة وتعليق: احمد محمود الساداتي، راجعة وقدم له: يحيى الخشاب، المؤسسة المصرية للنشر ، القاهرة ، ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥ م .
١٠. مرطان، سعيد سعد، مدخل للفكر الاقتصادي في الإسلام، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٦.
١١. نومكين ، فيتالي ، بخارى ، ترجمة صلاح صلاح ، مراجعة عايدة خوري ، دار المجمع الثقافي للنشر ، ط ١ ، الإمارات العربية المتحدة ، ابو ضبي ، ١٩٩٥ م .
١٢. هايد، ف، تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى، عربة ترجمة من الفرنسية : احمد رضا محمد رضا ، مراجعة وتقديم : عز الدين فودة ، دار الهيئة المصرية العامة للكتب ، مصر، القاهرة، ١٩٩٤ م .

Sources

- The Holy Quran
1. Ibn Abi Usaybah, Muwaffaq al-Din Abi Al-Abbas Ahmad bin Al-Qasim bin Khalifa (d.668 AH / 11269 AD), Uyun al-Anbaa in Tabaqat al-Tabaqat al-Tabaqat, edited by Nizar Reda, Dar Al Hayat Library, Beirut
 2. Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam al-Shaybani (d.630 AH / 1232 CE) al-Lubab in the genealogy refinement, Dar Sader, Beirut, 1400 AH / 1980 CE.
 3. Ibn Al-Atheer, Abu Al-Saadat Al-Mubarak Bin Muhammad Bin Muhammad Bin Muhammad Ibn Abdul Karim (d. 606 AH / 1209 AD), The End in Gharib Hadith and Impact, edited by: Taher Ahmad Al-Zawy, Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, The Scientific Library for Publishing, Beirut, 1979 AD.
 4. Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram (d. 711 AH / 1311 AD), Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut, d.
 5. Al-Idrisi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah (d. 560 AH / 1165 CE), Nuzhat al-Mushtaq in penetrating the horizons, The World of Books for Publishing, Beirut, 1409 AH / 1989 AD.

6. Al-Astakhari, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad (d. 346 AH / 957 AD), Pathways of the Kingdoms, Braille Press, Leiden, 1937 AD.
7. Al-Bakri, Abu Ubayd Allah bin Abdul Aziz bin Muhammad (d. 487 AH / 1094 AD), Pathways and Kingdoms, edited by: Jamal Tolba, Dar al-Kutub al-Ulmiyyah, Beirut, 2003 AD.
8. Al-Biruni, Abu Al-Rayhan Muhammad bin Ahmed (d. 440 AH / 1048 AD), the surviving traces of the empty centuries, Leipzig Press, d. T., D. M. Muk, 1923 AD.
9. Al-Hamiri, Muhammad Ibn Abdel-Moneim (d. 900 AH / 1494 AD), Al-Rawd Al-Matar fi The News of the Countries, edited by: Ihsan Abbas, Nasser Foundation for Culture, 2nd Edition, Beirut, 1980 AD.
10. Ibn Hajar al-Asqalani, Shihab al-Din Ahmad bin Ali (d. 852 AH / 1448 CE), Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari, edited by: Moheb al-Din al-Khatib, Dar al-Maarifa, Beirut, dt.
11. Hassan, Zaki Muhammad, Arts of Islam, Al-Nahda Al-Masry Library, 1st Edition, Egypt, 1948.
12. Ibn Hawqal, Abu al-Qasim bin Hawqal al-Nasibi (d. 367 AH / 977 CE), Image of the Land, Leiden Press, 2nd Edition, 1938 AD.
13. Ibn Khallkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad (d.681 AH / 1282 CE), The Deaths of Notables and News of Time, edited by: Ihsan Abbas, Beirut, Dr. T., Dar Al-Thaqafa for Publishing, 1968 AD.
14. Al-Zubaidi, Moheb al-Din Abi al-Fayd al-Sayyid Muhammad Murtada al-Husseini (d.1205 AH / 1790 CE), Crown of the Bride from the dictionary jewels, verified by a group of investigators, Dar al-Hidaya for publication.
15. Al-Samaani, Abu Saad Abd al-Karim bin Muhammad bin Mansour al-Tamimi (d. 562 AH / 1166 CE), Genealogy, edited by: Abdullah Omar al-Baroudi, House of Thought Publishing, Beirut, 1998 AD.
16. Ibn Sayyidah, Abu al-Hasan Ali bin Ismail al-Mursi (d. 458 AH / 1065 CE), the greatest arbitrator and circumference, investigation by: Abd al-Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2000 AD.
17. Shafi'i, Farid, Arab Architecture in Islamic Egypt, The Egyptian General Book Authority, d. T, Egypt, 1994.
18. Ibn Katheer, Abu al-Fida Ismail bin Kathir al-Dimashqi (d. 774 AH / 1372 CE), The Beginning and the End, Knowledge Library, d. I, Beirut, dt.
19. Ibn Makula, Ali Ibn Hibatullah Ibn Abi Nasr (d. 475 AH / 1082 CE) The completion in the patches of suspicion about the combination and differing in names and nicknames, Dar Al-Kutub Al-'Aliyyah Publishing House, 1st Edition, Beirut, 1411 AH.
2. Ibn Al-Faqih, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Ishaq (d. 365 AH / 975 AD), Al-Balad, edited by: Yusef Al-Hadi, The World of Books, Beirut, 1996 AD

21. Al-Qisarani, Muhammad bin Taher bin Ali (d.548 AH / 1153 CE), the author and the different, edited by Kamal Yusef al-Hout, Dar Al-Kutub Al-'Aliyyah for Publishing, 1st Edition, Beirut.
22. Al-Masoudi, Abu Al-Hassan Ali Bin Al-Hussein (d. 346 AH / 956 AD), Warning and Supervision, on me to correct and review it, Abdullah Ismail Al-Sawy, Dar Al-Sawy for Publishing, Cairo, d.
23. Al-Mutarazi, Nasser bin Abd al-Sayed Abi al-Makarem (d.610 AH / 1213 CE), Morocco in the order of al-Maarab, Dar al-Kitab al-Arabi, d.
24. An unknown author (d. 372 AH / 982 CE), The Limits of the World from the East to the Maghreb, translated from Farsi and his investigation: Yusef al-Hadi, The Cultural House for Publishing, d. T, Cairo, 1423 AH.
25. Yaqut al-Hamwi, Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut al-Rumi (d.626 AH / 1228 CE), Glossary of Countries, presented to her by: Muhammad Abd al-Rahman al-Maraashli, House of Revival of Arab Heritage, d. T, Beirut.

References

1. Ismail, Ahmed Ali, Studies in the Geography of Cities, House of Culture for Publishing and Distribution, 4th Edition, Cairo, 1982.
2. Akram, Mr. Abdul Mumin, Spotlight on the History of Turan, Islamic World League Press for Publishing and Distribution, Saudi Arabia, Makkah, 1395 AH.
3. Barthold, Vasily, Turkestan from the Arab conquest to the Mongol invasion, quoted by the Russian Salah al-Din Osman Hashem, the National Council for Culture, Arts and Letters, d. T, Kuwait, 1930.
4. Al-Basha, Ahmad, The Scientific Heritage of Islamic Civilization, Dar Al-Ma'arif for Publishing, d. T, 1983.
5. Hajjaj, Abd al-Fattah Ahmad, Islamic Education (an analytical historical study), research (published) in the Journal of the College of Education, Makkah Al-Mukarramah, King Abdulaziz University, Issue 5, Rajab 1400 AH.
6. Khattab, Mahmoud Sheet, Leaders of the Islamic Conquest in the Countries Beyond the River, Dar Al-Andalus Al-Khadra, Saudi Arabia, 1998 AD.
7. Azab, Khaled, Bukhara Al-Sharifa, its history and cultural heritage, Madbouly Publishing Library, Cairo.
8. Atta, Zubaydah, History of Turkey in the Middle Ages, Arab Thought House for Printing and Publishing, Kuwait, d.

9. Vampri, Arminus, History of Bukhara from the earliest times to the present era, translated and commented by: Ahmed Mahmoud Al-Sadati, reviewed and presented to him by: Yahya Al-Khashab, Egyptian Publishing Corporation, Cairo, 1385 AH / 1965AD.
10. Martan, Saeed Saad, Introduction to Economic Thought in Islam, The Resala Foundation, Beirut, 1986.
11. Nomkin, Vitaly, Bukhara, translated by Salah Salah, revised by Aida Khoury, House of the Cultural Foundation for Publishing, 1st Edition, United Arab Emirates, Abu Dhabi, 1995.
12. Hyde, F., History of trade in the Near East in the Middle Ages, a carriage translation from French: Ahmed Reda Mohamed Reda, reviewed and presented by: Ezz El-Din Fouda, The Egyptian Public Authority House